



أجلنا الغارة الجوية ٥ دقائق حتى ترتفع طائرة ياسر عرفات!



وخذع الرئيس سكتورى ..

وكذلك الرئيس أبادنا، فقد كان مندوب القذافي يطلب توقيع اتفاق بعدم الاعتداء عندما كان يستعد للعدوان على حدود مصر بعدها عشرة أيام .. وأخيرا مع ياسر عرفات عندما طلب إليه أن يعود إلى مصر بخرطة يطالب فيها بثبات الامتار . بعد أن أسر ١٤ من رجال انترطسة . أي طلب إلى ياسر عرفات أن يفاوض الرئيس السادات من موقع القوة - قوة القذافي الذي غزا مصر وأطاح بالأكثناك الخشبية على حدودها!

وبعد ذلك وساطات أخرى!

إنه أسلوب واحد لم يغيره القذافي معها اختلفت الظروف : انه يطلب ويبلغ أن يقوم أحد بالوساطة بينه وبين مصر والدموع في عينيه - دموعه كثيرة ووفيرة - وفي نفس الوقت يعمل جهدا على إخراج هذا الوسيط ، أو تسف هذه الوساطة .. أو يضع المصاعب أمام هؤلاء الوسطاء ..

فعمل ذلك مع الشيخ زايد ، رئيس دولة الإمارات ..

وكثيرا ما فصل ذلك مع ياسر عرفات الذي طلبه من بيروت ليكون في طرابلس بعدد ضرب الجيش الليبي لقطع الحدود البوليسية .

يلزم هو ينسف هذه الوتطالفة والتصلب منها . أو يضع الوسطاء في موقع صعب . أو يضع مصر في مأزق ، وبذلك يتأكد لعالم - أو له شخصيا - أن الجانب الآخر هو الذي لا يريد السلام والهدوء ..

وقد خيل للتشيخ زايد رئيس دولة الإمارات . أنه يستطيع أن يصلح مالمسد القذافي ولكن الشيخ زايد

يغير جديد على موقف القذافي من الذين يدوسون بيننا وبينه - لمرغبه واحد . وهو أنه يريد أن يفصل في العالم كله : إنه يدعو إلى السلام والوفاق . وإن مصر وهي التسلفية الكبرى لا تريد ذلك . نفس الموت التي يجسده فيه الوسطاء .

حاول مشكوراً ثم أخرج القذافي .

ولابد أن الشيخ زايد يعرف اخطيئة كاملة الآن .

ولابد أنه يشعر بشئ من تسليق لتسديد توقف القذافي .

ولابد أن الرئيس أحمد سيكتورى قد أدرك بوضوح شديد . أن القذافي لم يكن صافا . والرئيس سيكتورى

صديق عزيز وعظيم . ولكنه بعيد عن ميدان الأحداث .